إنّ البعض ممن انتقد ادارة الرئيس بوش بشأن حجم الدمار خلال أعمال القتال يحتجّون الآن بأنّ قسماً كبيراً من الجيش العراقي لم يصبه أذىً، وبالتالي مازال قادراً على التركيز على الأكراد وعلى المتمرّدين الشيعة. هؤلاء المنتقدين لايمكنهم الفوز بالخيارين معاً. ولكن وفقاً لأرضيةٍ أولى ـ القيام بعمليات هجومية اعتباطية سوف يتسبب على الأرجح بإيقاع ضحايا مدنيين، من خلال تحطيم عربات نقل معروفة تحمل الجرحى والمرضى ـ يمكن اتهام الحلفاء بارتكاب جرائم حرب، على الأقلّ خلال أعمال ليلةٍ واحدة. ويمكن ايراد مثال على ذلك مئات القتلى المدنيين في ليل الثالث عشر من شباط أثناء قصف ملجأ الأميرية في بغداد. والسبب الرئيسي الذي جعل حماس الرئيس بوش بشأن تقديم صدام حسين إلى محكمة دولية يفتر تماماً هو الخوف من أنّ النصر الذي حققه الحلفاء يمكن أن يكون نفسه عرضة لاتهاماتٍ مشابهة.[٢٨]

مرةً ثانية يبطل هذا أي طرحٍ (مابعد حداثوي أو غيره) مبني على ازدواجية الواقعة / القيمة، أو الفكرة القائلة أنه من المستحيل الإنتقال عقلياً من حيّز "كائن" إلى حيّز "مايجب أن يكون"، أو من شرط الحقيقة المرتبط بحالة في العالم الواقعي إلى قضايا الحكم المتعلقة بالخطأ والصواب. كما بينتُ آنفاً، هذه "المعضلة" غالباً ماتُحال إلى هيوم، لكنها في الواقع تتجلّى في كتاباته كواحدة من تلك المنغّصات الفلسفية الشائكة، التي سرعان ماتختفي ما إن ندخل من جديد إلى مدار الهموم العملية والأخلاقية.[٢٩] هذا هو تماماً مايطفو بقوة على السطح في مقال ويتلي: الطريقة التي تقود فيها بعض البيانات بشكل لامهرب منه إلى الأحكام الأخلاقية أو المعيارية، على الأقلّ طالما أنّ القارئ المضمر يوافق على بعض المعايير المشتركة (الأساسية بنزاهة) حول الحقيقة، العدالة و المسؤولية الأخلاقية.[٣٠] بالطبع يمكن أن يُقال أنّ هذا لامحالة يطرح سؤالاً ملحاً، بما أنّ خلافات من هذا النوع تخفي نموذجياً حالة من عدم الإتفاق ـ أو حالة من "التنافر" الراديكالية حسب ليوتار ـ